

سفير الصهاينة يزور الإسكندرية □□ هل يمهد السيسي لتنتياهو؟



السبت 24 سبتمبر 2016 10:09 م

اعتبر خبراء وسياسيون أن زيارة السفير الصهيوني بمصر، ديفيد جوفرين، إلى مدينة الإسكندرية، أخيراً؛ تُعد مؤشراً لإمكان زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى القاهرة، وذلك على خلفية الغزل المتبادل بين زعيم عصبة الانقلاب عبد الفتاح السيسي ونتنياهو، وأحدث صورته امتناع الأول عن انتقاد الثاني، سواء في كلمته بالأمم المتحدة، أو في حوار مع فضائية "PBS" الأمريكية □

زيارة إلى الإسكندرية

وكشفت السفارة الإسرائيلية بمصر، في صفحتها "إسرائيل في مصر"، بموقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، أن ديفيد جوفرين زار الإسكندرية يومي 20 و21 سبتمبر الحالي (الثلاثاء والأربعاء)، برفقة أعضاء السفارة، فيما أبدى نشطاء دهشتهم من استمرار الزيارة يومين متتاليين، وذلك لأول مرة، من قبل السفير، مشيرين إلى أن ذلك يستدعي إجراءات أمنية مشددة، بالتنسيق مع الجانب المصري □

وخلال اليومين، زار السفير الكنيس اليهودي المسمى "النبي الياهو"، ومكاتب الطائفة اليهودية، والتقى مع رئيس الطائفة اليهودية بالإسكندرية، يوسف بن جانون، بحسب بيان السفارة □

وأشارت إلى تأثر السفير وتعبيره عن إعجابه بفخامة وأبهة الكنيس، مضيفة أنه قال إن الكنيس يدل على فخامة الطائفة اليهودية والحياة الحيوية للمجتمع اليهودي الذي عاش في الإسكندرية، معرباً عن أمله في أن تساعد حكومة الانقلاب في ترميم الكنيس، وقائلاً إن إسرائيل مستعدة لأن تشارك مع هذا المجال □

كما وجه جوفرين الشكر لرئيسة الطائفة اليهودية، بينما رد عليه الأخير: "إحنا سعداء جداً بكم، ربنا يوفق الجميع، كلنا إخوات، وكلنا واحد، ومافيش حد أحسن من حد".

وأضافت السفارة أنه بالإضافة إلى ذلك عقد السفير لقاءات عدة مع ممثلي الطائفة المسيحية، ورجال الأعمال، وممثلي المجتمع المدني في الإسكندرية □

كما قام بزيارة إلى مكتبة الإسكندرية، ومبنى القنصلية الإسرائيلية، والتقى طاقم العمل من المصريين، علاوة على زيارته متحف الرئيس المصري الراحل محمد أنور السادات في المكتبة □

هذا وقد نشرت صفحة السفارة الإسرائيلية الرسمية "على فيسبوك" نحو 12 صورة للزيارة □

خبراء إسرائيليون: مؤشر لزيارة نتنياهو

واستنكر عدد من الخبراء والسياسيين والنشطاء الزيارة، مرجحين أنها مؤشر، وقد تكون تمهيداً، لزيارة نتنياهو المزعومة إلى مصر □

وندد الباحث في الشأن العربي، محمد سيف الدولة، بالزيارة □ وتسأل، في تدوينة عبر حسابه بموقع "فيسبوك": "من سيفض لتدنيس السفير الصهيوني للإسكندرية؟".

وتابع: "زيارة السفير الإسرائيلي للإسكندرية ولمكبتها ولقائه بقيادات كنسية ورجال أعمال، هو استجابة فورية لنداء السيسي العاطفي بالأمم المتحدة لما يسمى بالشعب الإسرائيلي".

وتابع: "وهو ممارسة فاضحة في الطريق العام لما يسمونه بالسلام الدافئ، ولكن الأخطر أنه قد يكون بروفة وبالونة اختبار لزيارة نتنياهو للقاهرة".

وأردف: "وفقا لردود الفعل السياسية والشعبية سيتم تعجيل أو تأجيل أو إلغاء زيارة نتنياهو".

ومتفقا مع الرأي السابق، قال خبير الشؤون الإسرائيلية، خالد سعيد، إن زيارة السفير الإسرائيلي إلى الإسكندرية تأتي تمهيدا لزيارة نتنياهو، التي تحدث عنها الإعلام الإسرائيلي في وقت سابق، مشيرا إلى أنها جاءت لقياس نسبة مدى رفض الشعب المصري للتطبيع مع الكيان الصهيوني

وأضاف سعيد، في تصريحات نقلتها صحيفة "الدستور"، السبت، أن الصحف العبرية تحدثت بشكل مبالغ فيه، الخميس، عن زيارة دافيد إلى الإسكندرية، مؤكداً أن الاحتلال يعلم جيدا رفض الشعب المصري الشديد للتطبيع أو استقبال أي مسؤول إسرائيلي

أما أستاذة الإسرائيليات بجامعة عين شمس، منصور عبد الوهاب، فذهب إلى أن الأسلوب الذي أعلنت به السفارة عن زيارة دافيد إلى الإسكندرية يعكس سوء النية الواضح من جانب الاحتلال، لإثارة غضب المجتمع المصري

وأضاف عبد الوهاب، في تصريحات صحفية، السبت، أن إعلان السفارة أن دافيد التقى ممثلي المجتمع المدني داخل الإسكندرية، وكذلك رجال أعمال، كان بهدف دمج الانقسامات داخل المجتمع المصري، مردفاً: "هدف الزيارة سياسي بحت، ده كله لعب من تحت الترابيزة"، مؤكداً أن الزيارة تمهيد لزيارة نتنياهو لمصر

ماهينور المصري: "آه يا نظام خاين"

ومن جهتها، سخرت الناشطة الحقوقية ماهينور المصري، من الزيارة قائلة: "آه يا نظام خاين".

وكتبت، في تغريدة لها عبر حسابها بموقع التدوين المصغر "تويتر"، قائلة: "يا حلاوة يا ولاد، السفير الإسرائيلي زار مكتبة الإسكندرية وشاف أطفال المدارس، آه يا نظام خاين، يسقط عسكر كامب ديفيد".

أسرار وتفاصيل أخرى للقاء

إلى ذلك، كشفت تقارير إعلامية، عن كواليس وأسرار وتفاصيل أخرى للقاء

ونقلت صحيفة "التحرير" الداعمة للانقلاب، عن مصادر مطلعة، السبت، قولها إن السفير اختتم زيارته للإسكندرية بالحديث مع إحدى سيدات الأعمال التي لها علاقات جيدة مع دولة الاحتلال، وأنها عرضت أن يكون مقر قنصلية إسرائيل في الإسكندرية بأحد العقارات التي تملكها بمنطقة بحري، الذي كان معلوكا في الأصل لأحد اليهود المقيمين بمصر

كما نقلت صحيفة "الشروق" الداعمة للانقلاب السبت، عن مصدر كنسي قوله إن لقاء السفير الإسرائيلي في مصر، مع ممثلي الطائفة الأرثوذكسية في الإسكندرية، تم بناء على طلب من السفير نفسه، وليس بترتيب من الكنيسة

وأضاف أن الزيارة جاءت بشكل مفاجئ، وتمت داخل الكنيسة المرقسية، ولم تزد عن نصف ساعة

وجاءت تلك التصريحات تخفيفاً من غضب الرأي العام العارم إزاء لقاءات السفير الإسرائيلي مع ممثلي الكنيسة الأرثوذكسية خاصة، خلال زيارته إلى الإسكندرية، وهو ما كشفت عنه صحيفة "يديعوت أحرونوت"، العبرية، إذ ذكرت أن السفير عقد لقاءات مع ممثلي الطائفة المسيحية في الإسكندرية

وفي سياق متصل، أشارت تقارير إعلامية إلى رغبة إسرائيلية في تفعيل الجوانب الاجتماعية والثقافية مع مصر على خلفية اتفاقية كامب ديفيد، مضيفة أن القيادة المصرية أكدت أنها غير قادرة على إقناع المصريين بتفعيل التعاون في المجالات المختلفة، لكنها سمحت لسفارة تل أبيب بالتحرك في هذا الإطار

وتعد زيارة جوفرين للإسكندرية، الأولى التي يقوم بها سفير إسرائيلي إلى المدينة، منذ سنوات

وبحسب رئيس الطائفة اليهودية، فإنه يعيش بالإسكندرية، في الوقت الحالي، 17 يهوديا فقط، وأن الطائفة تيدل قصارى جهودها لصيانة الكنيس الفخم

وكان جوفرين أدى اليمين الدستورية قبل أقل من شهر، وقدم أوراق اعتماده لرئيس الانقلاب، في 31 أغسطس الماضي، بحسب موقع السفارة الإسرائيلية